

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو حنيفة : الخُضْرِيَّة : نَوْعٌ من التَّمْرِ أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَةٌ يُسْتَظَرَفُ لِلونِهِ . الخُضْرِيَّةُ بفتح الصاد : ع بَيْدَعْدَادَ وهو من مَحَالِّ بَغْدَادَ الشَّحَرُ قِيَّة . قال شيخنا : جَرَى فيه على غَيْرِ اصْطِلَاحِهِ وصوابُهُ : بالتَّحْرِيكِ . قُلْتُ : ولو قَالَ بالتَّحْرِيكِ لَطُنَّ أَزَّهَ بفتح حَتَيْنِ كما هو اصْطِلَاحُهُ في التَّحْرِيكِ وليس كذلك بل هو بِضَمٍّ ففتح وهو طَاهِرٌ . والأَخْضَرُ : الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ كالأَحْمَرُ وتَقَدِّمُ الكلام هُنَاكَ ولكنَّ إطلاقَ الأَخْضَرِ على هؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ من بابِ المَجَازِ . وَخَضُّورَاءُ بالمدِّ : مَاءٌ ويقالُ هو بالحاءِ الْمُهِمْلَةِ وإِنَّه باليَمَنِ وقد تقدم . يقال : أَخَذَهُ خَضْرَاءٌ مَضْرَأً بِكَسْرِهِمَا وكَكَتِفٍ أَيْ بَغْيٍ ثَمَنٍ . قيل : الخَضْرُ : الغَضُّ والمَضْرُ : إِتْبَاعٌ . أَوْ غَضٌّ طَرِيٌّ وَمِنْهُ قولهم : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ وقيل : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . يقال : هُوَ لَكَ خَضْرَاءٌ مَضْرَأٌ بِكَسْرِهِمَا أَيْ هَدِيئًا . وفي الحديث : " إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا " . يقال : خُضِّرَ لَهُ فِيهِ تَخْضِيرًا : بُورِكَ لَهُ فِيهِ وهو في الحديث " مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلَيْلَ لَزَمَهُ " . معناه مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ وَرُزِقَ مِنْهُ فَلَيْلَ لَزَمَهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءً . من المَجَازِ : اخْتَضَرَ الحِمْلُ : احْتَمَلَهُ وكذا اخْتَضَرَ الجَارِيَّةُ إِذَا افْتَرَعَهَا أزالَ بِكَارَتِهَا أَوْ افْتَضَّهَا قَبْلَ البُلُوغِ كَابْتَسَرَهَا وابتَكَرَهَا تَشْبِيهاً باخْتِضَارِ الفاكهة إِذَا أُكِلَتْ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا . اخْتَضَرَ الكَلَاءُ : جَزَّهَ وهو أَخْضَرُ ولا يَخْفَى أَنَّه تَكَرَّرُ مع قولهِ سابقاً : اخْتَضَرَ : بالضمِّ : أَخَذَ طَرِيًّا غَضًّا وكَلَاهُمَا في الكَلَالِ كما في الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ . واخْتَضَرَ الكَلَاءُ اخْتَضَرَارًا : انْقَصَعَ وانْجَزَّ وقد خَضَرَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَجَزَّهَ كاخْتَضَرَ فهو يُسْتَعْمَلُ لازِمًا ومُتَعَدِّيًا فإنه يقال : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ الذَّخْلَ بِمَخْلَايِهِ يَخْضُرُهُ خَضْرَاءً واخْتَضَرَ يَخْتَضِرُهُ إِذَا قَطَعَهُ فاخْتَضَرَ واخْتَضَرَ هذا إِذَا كَانَ اخْتَضَرَ مَبْنِيًّا للفاعل كما هو في نُسْخَتِنَا ويجوز أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ فيَكُونُ مُطَابِقًا لكَلَامِهِ السَّابِقِ . الخُضْرَةُ عند الْعَرَبِ : سَوَادٌ . قال القُطَامِي : .

" يا زَاقُ خُبِّي خَبَباً زَوَرّاً .

" وَقَلَّ بِي مَنُوسِمَكِ الْمُغْبِرِّا .

" وعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَّا . أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا أَطْلَمَ واسْوَدَّ . ومن

ذلك أيضاً : اخْضَرَّتِ الظُّلُمَةُ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهَا وهو مَجَازٌ .

وَالْأَخْيَضِرُ مُصَغَّرٌ : ذُبَابٌ أَخْضَرٌ عَلَى قَدَرِ الذَّبَّانِ السُّودِ وَيُقَالُ

لَهُ : الذَّبُّ بَابُ الْهِنْدِيِّ وَلَهُ خَوَاصٌّ وَمَنَافِعٌ فِي كُتُبِ الطَّبِّ . يقال : رماه

إِ بِالْأَخْيَضِرِ وهو دَاءٌ فِي الْعَيْنِ . الْأَخْيَضِرُ : وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ

الْمُشَرَّفَةِ وَالشَّامِ يقال له : أَخْيَضِرُ تربة . يقال : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ

النَّخْلُ بِمِخْلَابَةٍ يَخْضُرُهُ خَضُراً واخْتَضَرَهُ : قَطَعَهُ فاخْضَرَ واخْتَضَرَ .

وَالْإِخْضِيرُ بِالْكَسْرِ : مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ

تَبُوكَ وَالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عِنْدَهُ مُصَلَّاهُ وَادٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ السُّيُولُ الَّتِي تَأْتِي

مِنَ السَّرَّاءِ . وَيَذُو الْخُضِرَ بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُمْ الَّذِينَ

تَقْدَسَ ذِكْرُهُمْ سَابِقاً وَيُقَالُ لَهُمْ خُضِرُ مُحَارِبٍ أَيْضاً سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُضْرَةِ

أَلْوَانِهِمْ . وَإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّامَّ أَخُ بَقَوْلِهِ : .

" وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِةِ عَامِرُ أَخُو الْخُضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكْوَى

النَّوَاجِرُ